

اللباب في علل البناء والإعراب

مسألة .

إذا قيلَ ابنِ من ضَرَبَ مثلَ علِمَ أو طَارُفُ أو كَلَّـمَ قلتَ ضَرَبَ وضَرَبُ وضَرَّبَ فإنَّ قالَ ابنِ منه مثلَ دَحْرَجَ قلتَ ضَرَبَ بَبَ فكررتَ الباءَ لأنَّها لامُ الكلمة كما أنَّ دَحْرَجَ مكرَّرَ اللَّامَ فإنَّ بنيتَ منه مثلَ دَرَّهَمَ قلتَ ضَرَبَ بَبَ فجعلتَ حركاتَ البناءِ وسَكَناتِهِ مثلَ حركاتِ درهمٍ وسَكَناتِهِ وإنَّ بنيتَ منه مثلَ سَيَّطَرٍ قلتَ ضَرَبَ بَبَ ومثلَ زِيَّجٍ وضَرَبَ ومثلَ جُخْدُبٍ وضَرَبَ بَبَ فأما جُخْدَبَ بفتح الدالِ فعلى الخلافِ يجوزُ عندَ الأخفشِ أنَ تقولَ ضَرَبَ بَبَ ولا وجودَ لهذا المثالِ عندَ سيبويه وإنَّ بنيتَ منه مثلَ سَفَرَجَلٍ قلتَ ضَرَبَ بَبَ هذا تسوقُ بقية الأمثلة .

وتقول في مثال جَوْهَرٍ وصَيَّرَ وَحَاتِمَ ضَرَبَ وَبَ وصَيَّرَ وضَرَبَ وهكذا في جميعِ الزِّيادات تأتي بها بعينها إلاَّ أنَّ يَمْنَعُ من ذلك مانعٌ مثاله إذا قيلَ ابنِ من ضَرَبَ مثلَ عَزَّسَلٍ لم تَقُلْ ضَرَبَ لأنَّ الذُّونَ الساكنةَ تُدْغَمُ في الرَّاءِ لقربها منها في المخرجِ وإذا أَدْغَمْتَهَا لم يكن فصلٌ بين ما تَزِيدُ فيه النونُ وبين ما تَكُرِّرُ فيه العينُ وكذلكَ إنَّ قالَ ابنِ من عَلِمَ مثلَ عَزَّسَلٍ لأنَّك لو فعلتَ ذلكَ لقلتَ عَلَّامَ وإنَّ أظهرتَ الذُّونَ خالفتَ بابَ الإدغامِ وكذلكَ إنَّ بنيتَ منه مثلَ عملٍ لأنَّ النونَ الساكنةَ تُدْغَمُ في الميمِ وهذا يتضح كلُّ الاتِّضاحِ في بابِ الإدغامِ وسنذكره إن شاء الله تعالى وإنَّ ما تقع الصَّنَاعَةُ فيما بُنِيَ من المَعْتَلِّ وما يُشْبِهُه وعليه أكثرُ المسائلِ .

مسألة .

في الهمز